



طلبت أسلحة من أمريكا .. وشأى أسلحة من أى دولة فى العالم
لمن أراد أن يقرر سحب طائراتنا من سوريا
اتفقنا على ذلك الاشتباك فى الجولان وأمريكا ستفعل بالتأكيد
أجرت محطة تليفزيون « ايه - بي - سي » الأمريكية
حديثاً خاصاً مع الرئيس أنور السادات فى برنامج « أسئلة
وأجوبة » وقد قام بإجراء الحديث بوب كلارك وبيتر جينجز وبييل
برايجان، وقد قدم المذيع حديث الرئيس قائلاً:
.. من القاهرة عاصمة مصر ومركز العالم العربى - وفى منزل
رئيس الجمهورية الذى يقع فى أطراف المدينة أجرى برنامج
« أسئلة وأجوبة » مقابلة هذا الأسبوع مع الرئيس أنور السادات
قريب وصوله الى الولايات المتحدة للاجتماع مع الرئيس فورد ، ثم
أورد المذيع أهم الاسئلة التى سئلتها والحديث على النحو
التالى :



مركز الأرقام للتقديم وتكنولوجيا المعلومات

وقد تم الاستمواض لدى كل منهما قبل وقف إطلاق النار يوم ٢٢ أكتوبر ولكن حتى هذه اللحظة لم أستمواض أية قطعة سلاح . ولذلك طلبت من الرئيس فورد دفنسا لفرارى بشنوبع مصادر الأسلحة أن يساعدهن ولكننا لم نبحث هذا الرقم الذي ذكرته أنت الآن على الإطلاق - لقد بحثنا أليدا فقط -

لن نحدد أرقام الأسلحة . .

● كلاك - هل أشاء الرئيس فورد أو وزير الخارجية كينجر الى انهما سيستجبان الى طلب الحصول على مساعدات عسكرية طويلة الاجل ؟

● الرئيس السادات - حسنا . انه يتعين عليهما أن يطرحا ذلك أمام الكونجرس بصراحة تأمة . . ومن ناحية أية أرقام أو فترة زمنية على الإطلاق لقد بحثنا ابدا فقط .

● كلاك - هل هو مبدا يتعلق بالتزام طويل الاجل وليس التزاما لعام واحد فقط . .

● الرئيس السادات - هذا سلبه تماما انه يتضمن ذلك . .

● جينجز - لقد أعلنت أكثر من مرة مؤخرا بإسادة الرئيس أنك تشكو في الآونة الأخيرة من التزام الولايات المتحدة تزويد إسرائيل بكميات كبيرة من الأسلحة وقلت منذ زمن ليس بعيد أنك ستشعر بالحاجة الى مواجهة هذا التصعيد في الأسلحة بتصعيد مماثل في مصر . .

● الرئيس السادات - هذا صحيح

الاتحاد السوفيتي وتزويدنا بالأسلحة

● جينجز - اذا كان الامر كذلك فكيف تواجهه وأي مصدر للأسلحة ستستخدمونه ؟

● هل ستطلب من الرئيس فورد هذا الأسبوع الحصول على مساعدات عسكرية طويلة الاجل من الولايات المتحدة ؟

● ما هو الدور الذي يضطلع به الاتحاد السوفيتي حاليا في الشرق الأوسط ؟

● هل هم يعملون من أجل السلام أم فسه ؟

● ما مدى الخلافات بين مصر وسوريا ؟

● هل لديكم رؤية لى حل لما يجري في لبنان ؟

وفيها يلي نص الحديث :

كلاك - فسينا اليوم الرئيس المصري أنور السادات . .

● سيادة الرئيس : في الوقت الذي تستمدون فيه لمغادرة البلاد لزيارة واشنطن توارث انبساط عن انكم ستطلبون من الرئيس فورد التزاما طويل الاجل بتقديم مساعدات عسكرية لمصر ربما قد تصل قيمتها الى خمسة مليارات دولار أو أكثر لفترة تبلغ حوالي عشر سنوات . هل هذا صحيح ؟

● الرئيس السادات : حسنا

عندما اجتمعت والرئيس فورد في سالتزبورج انقضا في ذلك الحين على انه اذا أمكن التوصل الى اتخاذ خطوة ثانية . أي تحقيق اتفاقية ثانية لفصل القوات فأننى سأطلب الحصول على أسلحة . وأكثر من هذا فعندما اجتمعت هنا مع معظم أعضاء لجنة القوات المسلحة في الكونجرس الأمريكي أخبرتهم بذلك . . لاني في مركز غريب جدا . فبعد الحرب . اعني بعد

وقف إطلاق النار الذي تم يوم ٢٢ أكتوبر منذ عامين وحتى هذه اللحظة لم أستمواض استمواض قطعة سلاح خسرتها في الحرب بينما استمواضت إسرائيل كل سلاح فقدته من الولايات المتحدة واستمواضت سوريا ما يزيد عما خسرتها



مركز الأبحاث للتصميم وتكنولوجيا المعلومات

● براينجان .. هل تعتقد ان إسرائيل لديها أسلحة نووية .

● الرئيس السادات : اعرف ذلك خاصة بعد أن حصلوا على مفاعل (موتار) من النمسا منذ فترة طويلة جدا وأنا أعلن أنهم يعملون في هذا المجال .. لا أستطيع أن أجزم أن لديهم أسلحة نووية .

● براينجان : هل تعتقدون ان حدوث أية مواجهة جديدة اذا وقعت في الشرق الاوسط يمكن ان تشمل استخدام أسلحة نووية .

● الرئيس السادات : لقد أعلنت موقفي من جانبنا وقلت انني لن استخدم الاسلحة النووية في أية حرب الا للرد

ماذا تريد

من أمريكا بالتحديد ؟

● جينجز .. سيادة الرئيس : من الآن اعتقد ان ما تريد ان تعرفه هو ما الذي تريده بالتحديد من الولايات المتحدة . لقد ترددت ابناء عن انك تريد الحصول على طائرات مقاتلة من طراز - ف ١٦ - وتريد شبكة دفاعية للانذار المبكر وتريد صواريخ دفاعية كما تحتاج الى معونات لمساعدة الاقتصاد الذي يواجه صعوبات في بلادكم . هل لكم ان تعدوا المساعمة التي تعتقدون انه يجب ان تقدمها الولايات المتحدة الى مصر نظرا لانكم وقعتم الاتفاقية الثانية لفك الاشتباك ؟

● الرئيس السادات : حسنا و كما قلت لك من قبل اني لم اشترط لتوقيع اتفاقية فصل القوات الثانية الحصول على كذا وكذا على الاطلاق .. اذ أنه لو كانت هذه الاتفاقية غير مقبولة لنا أو غير مناسبة لآمانينا الوطنية فما كنا لنوافق عليها مثلما فعلنا في شهر

● الرئيس السادات - سأسعى في البحث في جميع انحاء العالم اذا لم توافق الولايات المتحدة على تزويدي بالاسلحة التي أريدها . سأبحث في جميع انحاء العالم . وكما ذكرت لك في أوروبا الغربية .. وفي الاتحاد السوفيتي اذا وافقوا على ذلك . ولكن والامور على حالها الراهن فيما بيننا لا أظن أنهم سيوافقون على تقديم المزيد ● جينجز هل من المعقول ان تتوقع ياسيادة الرئيس انك تستطيع ان تواجه التزاما أمريكيا بتقديم الاسلحة الى إسرائيل دون الاعتماد بصورة كبيرة جدا على الاتحاد السوفيتي ● الرئيس السادات : ان أكثر من تسعين في المائة من أسلحتي الآن هي في الحقيقة أسلحة سوفيتية . ولكن كما ذكرت لك فانهم لم يرسلوا طوالم ١٤ شهرا بعد وقت اطلاق النار أي شيء في مسوى في شهر يناير الماضي عندما أرسلوا لي بعض ما جاء في عقود كانت مستحقة في ١٩٧٣ و ١٩٧٤ وحتى هذه لم تات في الجسر الجوي ولم يقدموها كاملة بل قدموا جزءا منها ثم توقفوا .. فاذا كان الاتحاد السوفيتي لم يزودني بأى شيء فهل أقف مكتوف اليدين .. كلا على الاطلاق .

إسرائيل ..

والأسلحة النووية

● جينجز .. ولكن هل تعتزمون حقا ان تتحدثوا هنا عن تصعيد في سياق التسليح ام تعتزمون محاولة اقناع الامريكيين تخفيض التزامهم العسكري لإسرائيل .

● الرئيس السادات .. هذا صحيح .. صحيح تماما وسيكون هذا هو العمل المناسب للامر كله .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لا .. على الإطلاق .. اننى أريد أساسا مساعدتي على التسميد الاقتصادي والحصول على قروض طويلة الاجل لأن المصاعب التي يمانى منها الاقتصاد في بلادى تشمل فى أن لدينا قروضا قصيرة الاجل تصل فوائده بعضها أكثر من ٢٢٪ وهذا مايسبب المشاكل بالنسبة لاقتصادى هنا .. فاذا استطعت الحصول على قروض طويلة الاجل منها فترة سماح سأصبح فى وضع طيب جدا .. وأى مساعدات أخرى يمكنكم تقديمها أكثر من ذلك ستكون أمرا حسنا .. وبعد ذلك فان لدينا مواردا الخاصة .. لدينا قناة السويس وبترونا وصناعاتنا وزراعتنا .. اننا لسنا بلدا بدون موارد

وضع علاقتنا

في اطارها الصحيح

● برانيجان - ماهر التعهدات التي قدمتها الولايات المتحدة عند الاتفاقية الثانية لفصل القوات وكيف يجسرى الوفاء بها ؟ هل تشعر بأنه ما زالت هناك اشياء وعدت الولايات المتحدة ضمنا تحقيقها ولم تفعل ذلك بعد .. ● الرئيس السادات - كما ذكرت لك لم اوقع اتفاقية فصل القوات هذه شريطة ان تفعل الولايات المتحدة كذا او كذا على الاطلاق كلا مطلقا ..

وكما ذكرت انها تتفق مع اماني القومية ولهذا وقعتها ولكن كما ذكرت لبيتر قاننى سآزور الولايات المتحدة لاضرع علاقتنا في اطارها الصحيح وهذا يعنى من الناحية الاقتصادية وبالنسبة لشكله الاسلحة التي اوجعها للدفاع عن بلدى ومن الناحية الثقافية وفي جميع المجالات .. اننا ننسى لوضع علاقتنا في اطارها الصحيح .

مارس الماضى . ولكننى سأبحث مع الرئيس فوررد وسأجتمع مع اعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ لديكم .. وسأطلب من أمريكا مساعدتي على تنفيذ قرارى الخاص بتنوع مصادر الاسلحة .. ولقد تم بالفعل تنفيذ عن طريق فرنسا وبريطانيا . وأمل أن أستطيع التوصل الى الوضع الذي توافق فيه الولايات المتحدة على تزويدى بالاسلحة وعلى أن تبيع اسلحة لى أنا لا اطلب الحصول على اسلحة كمنحة أو دون تمن .. لا انما اطلب شراء الاسلحة .

● كلارك : كما تعلم يا سيادة الرئيس ، اى انك أن تطلب الحصول على اية اسلحة امريكيةمنحة وانك ترغب تماما فى شراء ما تحتاجه .

● الرئيس السادات : سأطلب شراء اسلحة من الولايات المتحدة .

● كلارك : كما تعلم يا سيادة الرئيس فان المساعدات العربية الامريكية يشئ انواعها توضع الآن لتفوق مئة يرجع بعضها الى المنحة التي تعانى منها بعض المدن الامريكية مثل نيويورك التي تعانى من مشاكل مالية خطيرة ، الن يكون لذلك اثره على المساعدات التي تحتاجون اليها لاغراض اقتصادية او غيرها ● الرئيس السادات : كما ذكرت لك اننى لن اذهب الى الولايات المتحدة للاستجداء .

● كلارك : ولكن من المؤكد انكم ستطلبون الحصول على بعض المساعدات

مساعدات وقروض طويلة الأجل

● الرئيس السادات : سأطلب الحصول على بعض المساعدات بالتاكيد ولكننى سأطلب الحصول على مساعدات تستطيعون تقديمها . ولست احدد أو أشير الى قدر معين من كذا وكذا ..



تطور العلاقات

بين مصر وسوريا

● جينينجر - ما مدى تطور حالة العلاقات بين مصر وسوريا في الوقت الراهن ؟

● الرئيس السادات - من هواية الاتحاد السوفيتي أن يحاول إثارة التناقضات بين نظم الحكم في العالم العربي .. لقد قاموا بذلك بين العراق وجمال عبد الناصر على نحو ما حدث بين الرئيسين عبد الكريم قاسم وعبد الناصر وقاموا بذلك بين صلاح جديد - الذي جاء قبيل الرئيس حافظ الاسد - وبين عبد الناصر أيضا مرة اخرى ويمارسون اللعبة نفسها من جديد بين الاسد وبينى . ولكنى لن ارد وكما ذكرت لك فهذا شيء داخل الاسرة العربية ويمكننا علاجه .

● برايجان - اعتقد انه قد نقل عنكم انكم تهتمون سوريا بممارسة دعابة ضارة تضمر دوافع خفية . ماهى هذه الدوافع الخفية ؟

● الرئيس السادات : تتمثل المشكلة مع سوريا في حزب البعث . انه تأمر حزبي محض وهم معتادون على ذلك كما قلت لك من قبل . لقد قاموا بذلك مع عبد الناصر ويقومون بذلك معى الان وبعد ذلك طالما ظل حزب البعث فى السلطة فسيقوم بمثل هذا التأمر . وعندهم طريقتهم .

لماذا سجننا

طائرانا من سوريا ؟

● كلارك - سيادة الرئيس اذا كان ليس بينك وبين سوريا مشاكل فلماذا قمت اخيرا بسحب الوحدات المتبقية من سلاح الطيران المصرى فى سوريا .

● جينينجر - سيادة الرئيس .. اعتقد ان ما كان يرمى اليه . بيل ه هو : هل لديكم تعهد من الولايات المتحدة او لا بان تعمل بصورة فعالة لفك الاشتباك .. مثلا على جبهة الجولان بين اسرائيل وسوريا . وهل تعتبرون ذلك تعهدا من جانب الولايات المتحدة ؟

● الرئيس السادات - نعم لقد طلبت من الرئيس فورد مثلما حدث فى فك الاشتباك الاول تماما .. طلبت هذا وتم تنفيذه .. وبعد ذلك حدث فك اشتباك فى مرتفعات الجولان .. ذلك فى المرحلة الاولى .. ولقد طلبت هذا فى المرحلة الثانية ايضا * وأشعر بان الولايات المتحدة ستنفذ تعهدا فى هذا الشأن لانها الطرف الوحيد الذى يستطيع ان يحقق ذلك لسوريا .

● كلارك - سيادة الرئيس هل تتسرع بان التأكيدات التى اعطاها لك الرئيس فورد تصل الى حد التزام بممارسة الضغط على اسرائيل لتحقيق انسحاب من مرتفعات الجولان ؟

● الرئيس السادات - اذا بحثت الالتزام الذى تم تنفيذه بالفعل فى اتفاق فك الاشتباك الاول .. فان الاتفاق الثانى سيكون مثل الاول بالضبط .

● كلارك - وذلك يرجع الى تأكيدات حصلت عليها من الرئيس فورد . وانت تتفق فى هذه التأكيدات . اليس هذا هو ما تريد قوله يا سيادة الرئيس ؟

● الرئيس السادات - بالتأكيد اننى اتفق فى هذا الرجل . وانا اقدره كثيرا جدا .. فى الحقيقة انه رجل صادق وصريح .. وبالنسبة للدكتور كيننجر كما ذكرت وكرر مرة اخرى فانه لم يخلف وعدا قطعه لى ابدا حتى هذه اللحظة .



مركز الأرقام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

ما الذي تعتقد أنه سيحدث في الشرق الأوسط خلال الأشهر القادمة ؟

الرئيس السادات - اعتقد أنه سيحدث فك اشتباك ثان في مرتفعات الجولان وبعد ذلك سذهب جميعا الى جنيف وقد اعلنت ذلك .

فلنجعل عام ١٩٧٦ هو عام فلسطين . . اعنى ان نبدل كل ما في رصعنا لنجعل الفلسطينيين باتون معنا الى جنيف . . وساقوم انشاء زيارتي

للولايات المتحدة بطرح موقفي بصورة أوضح من هكذا في الخطاب الذي سألقيه أمام الامم المتحدة وسأطلب اتخاذ خطوة محددة في هذا الشأن .

● برانيجان - هل ستشركنا معكم في تفاصيل الاقتراح الذي تعتمزم طرحه بشأن اشتراك الفلسطينيين ؟

● الرئيس السادات - سأبحث الرؤية الكاملة للمشكلة مع الرئيس فوردي قبل ان اطرح اقتراحي .

مشاكل كثيرة مع الاتحاد السوفيتي

● كلارك - ما هو شعوركم بياسادة الرئيس ازاء الدور الحالي الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط . . وهل تظنون أن الروس مخلصون في السعي للعمل من أجل السلام في الشرق الاوسط ؟

● الرئيس السادات - اننى أشعر بأسف بالغ لان أقول لكم ان بنى وبينهم الكثير من المشاكل وسوء التفاهم . . واننى لا أستطيع ان أفهم موقفهم . . ولهذا لا أستطيع أن أقول ما هو موقفهم . . وعلى سبيل المثال الانفاغية الثانية لفصل القوات لم يكن من المقرر ان نذهب الى جنيف لتوقيعها . . فقد كنا سنوقمها هنا تحت اشراف الامم المتحدة في المنطقة

● الرئيس السادات - حسنا سأحكي لك قصة هذا الموضوع . . قبل الحرب ارسلنا تشكيلا من ١٢ طائرة اليها ومعه ١٢ طيارا . . ولقد دخلوا المعركة مع السوريين في عام ١٩٧٣ وقتل اثنان منهم واصيب اربعة آخرون . . وقد قدمنا طيارين آخرين بدلا منهم ولكننا لم نستطع تقديم طائرات اخرى بدلا من التي فقدناها لاننى كما قلت لكم لم احصل على اى استعواض لخسائرى التي فقدتها في الحرب من الإتحاد السوفيتي . . وقد حدث شيئا اخر في عيد الفطر الماضي ان قام القائد العام لسلاح الطيران السورى والامين العام للمساعد لحزب البعث بزيارة القاعدة التي يتركز فيها طيارونا وقد وجهوا اتهامات الى مصر والمصريين والى شخصيا . . لقد اهانوا القيادة بسبب اتفاقية فصل القوات الثانية . . وعندما تهلقت هذا التقرير قلت حسنا جدا يجب ان نسحب رجالنا وعدم اثاره اية مشاكل .

● كلارك - في حالة قيام حرب جديدة في الشرق الاوسط هل ستترسل طائرات مصرية لمساعدة سوريا مرة اخرى ؟

● الرئيس السادات - كما ذكرت اذا هاجمت اسرائيل سوريا فان لدى التزاماتى ويجب على أن اساعد سوريا . . لدى التزامات ليس فقط حيال سوريا وانما التزاماتى بما تمثله مصر في العالم العربي بمكانتها وبدورها في تاريخ المنطقة هنا . . وفي تاريخ العرب

ما هي الخطوة التالية . . ؟

● برانيجان - ما الذي تعتقد أنه سيحدث في الشرق الاوسط . . هل سيعقد مؤتمر جنيف . . هل هذه هي الخطوة التالية . . أم ستكون فك الاشتباك في مرتفعات الجولان . .



مركز الأهرام للتدريب وتكنولوجيا المعلومات

بين سوريا والولايات المتحدة وبين سوريا والاتحاد السوفيتي ١٥

● جينجنز - هل يتطلب تحقيق ذلك ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أم أنه يمكن الانتظار لمدة عام قبل تحقيقه • وإذا لم يتحقق في مثل هذه الفترات فهل يتهدد الشرق الأوسط خطر الانفجار من جديد ؟

● الرئيس السادات - لقد أعطيت الإسرائيليون في اتفاقنا الثاني لفك الاشتباك - كما ترى - مهلة خمسة أشهر لتنفيذها • وما كان ينبغي أن يتم ذلك في خمسة أشهر لأنه كان من الممكن تنفيذها في شهرين أو نحو ذلك ١٥

الموقف في لبنان له وجهان

● جينجنز - سيادة الرئيس •• يبدو للمراقبين في الولايات المتحدة أنه لا نهاية للمنف العناني في لبنان • فهل لديكم تطبيق عما ترون أنه أصل هذه المشكلة وعما إذا كنت ترى أن هناك أي حل لها •

● الرئيس السادات - أتول لك بصراحة أنني أشعر بقلق عميق لما يحدث في لبنان حين يسود الرعب والقتل والاختطاف •• ولا أعرف سبب ذلك حقاً • واني أعرف الشعب اللبناني • لقد قيل عنه أنه أكثر الشعوب حضرا في العالم العربي ١٥ ولكني لا أعرف حقاً سبب حدوث ذلك ١٥

فقد قلت في خطابي الأخير : ارفعوا أيديكم عن لبنان •• وهذا بالنسبة لزملائي العرب أو بالنسبة لآية دولة أجنبية تريد إثارة الاضطرابات ١٥ والموقف في لبنان له وجهان ١٥ الأول بين اللبنانيين انفسهم • إذ يتعين عليهم أن يجلسوا سوياً وأن

الواقعة بين قوات الجانبين • ولكنني ذهبت الى جنيف لجسرد أن أعطي الاتحاد السوفيتي فرصة المشاركة في الاتفاقية كلها ولكنهم رفضوا • حسناً ليس باستطاعتي أن أفهم موقفهم ١٥

لست متفائلاً

بالموقف السوفيتي

● كلارك - كما ذكرتم يجب أن تنتقل مفاوضات السلام بعد أن يتم فصل القوات في مرتفعات الجولان الى مؤتمر جنيف • حيث تتناوب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالطبع ورئاسة المؤتمر •• وبرؤيتكم المشائمة لما يقوم به الروس حالياً الا يكون ذلك بمثابة نذير يهدد نجاح مؤتمر جنيف ؟

● الرئيس السادات - انني اترك تقرير ذلك لسوريا ، لقد حقق الدكتور كينجنز للسوريين هذه الاتفاقية في فصل القوات الاول وأترك أمر ذلك سواء وافق السوريون على أن يحقق الدكتور كينجنز هذه الاتفاقية مرة أخرى أم لا فهذا أمر يجب على السوريين أن يقرروه ولكنني في الحقيقة لست متفائلاً جداً بشأن نتائج الموقف السوفيتي •

ولكني لا أعرف ماذا في سوريا

● جينجنز - هل هناك مهلة لذلك باسيادة الرئيس •• ان هذا أمر له أهميته • وما هي نظراتكم لتحقيق فك اشتباك ثان في مرتفعات الجولان ؟

● الرئيس السادات - لقد كان ينبغي أن يحدث وأن يتحقق عقب اتفاقنا •• ولكنني لا أعرف ما الذي يحدث الآن في سوريا وما الذي يحدث



يبحثوا عن الحل مما •• والوجه
الثاني بين اللبنانيين والفلسطينيين
وعنا ينبغي رفع آية وصاية عن
الفلسطينيين وعن اللبنانيين (١٥)

● جيمتج - سيادة الرئيس هل
ينطوى الموقف في لبنان على أخطار
أوسع •• وهل يمكن أن يؤدي في
حالة استمراره الى صراع أوسع في
الشرق الاوسط ؟

● الرئيس السادات - بالتأكيد
•• وقد قلت في خطابي أمام مجلس
الشعب اننا قد تواجه موقفاً أخطر
من الموقف الذي واجهناه عام ١٩٤٨ •